Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 4, 2023

Deanship of Scientific Research

The Beliefs of Social Studies Teachers about Citizenship Education in Basic Education Schools in the Sultanate of Oman

Humaid Muslem Alsaidi*

Department of Technical Supervision, Ministry of Education, Sultanate of Oman.

Received: 27/9/2022
Revised: 30/10/2022
Accepted: 9/7/2023
Published: 15/12/2023

* *Corresponding author:*
hm.alsaidi2@gmail.com

Citation: Alsaidi, H. M. . (2023). The Beliefs of Social Studies Teachers about Citizenship Education in Basic Education Schools in the Sultanate of Oman. *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(4), 427–439.
https://doi.org/10.35516/edu.v50i4.2480

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to identify the beliefs of social studies' teachers about citizenship education in basic education schools in the Sultanate of Oman and its relationship to some variables.

Methods: The descriptive approach was used, and the tool of the study is beliefs scale, which consists of five dimensions (citizenship education, rights and duties, national identity, community partnership, global and digital citizenship), After verifying the validity and reliability of this scale, it was applied to a random sample of (250) teachers (male and female) from basic education schools in the Sultanate of Oman.

Results: The study achieved a set of results, the most important are: the social studies teachers have positive attitudes towards citizenship education which is represented by strongly agree level with general arithmetic mean of (4.25).The results also revealed that there were no statistically significant differences at the significance level (a = 0.05) in social studies teachers' beliefs about citizenship due to the gender variable. While there were statistically significant differences at the variable of educational qualification in favor of post graduate studies'.

Conclusion: The study recommends directing teachers of social studies to employ citizenship education in teaching practices and pay attention to training teachers on citizenship education.

Keywords: Beliefs, citizenship education, social studies teachers.

معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التربية المواطنيّة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان

حميد بن مسلم السعيدي*

قسم الإشراف الفني، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرّف معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التربية المواطنيّة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفي، والاستعانة بمقياس المعتقدات الذي تكون من خمسة أبعاد (التربية المواطنيّة، الحقوق والواجبات، الهوية الوطنية، الشراكة المجتمعية، المواطنيّة العالمية والرقمية)، وبعد التحقق من الصدق والثبات تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (250) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

النتائج: توصلت الدراسة إلى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لاتجاهات إيجابية نحو التربية المواطنيّة حيث جاءت بمستوى موافق بشدة إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.25). كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمواطنة تعزى لمتغير الجنس. بينما هناك فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا.

الخلاصة: توصي الدراسة بتوجيه معلمي الدارسات الاجتماعية إلى توظيف التربية المواطنية في الممارسات التدريسية، والاهتمام بتدريب المعلمين على التربية المواطنية.

الكلمات الدالة : المعتقدات، التربية المواطنيّة، معلمي الدراسات الاجتماعية.

المقدمة

يشهد العالم العديد من التغيرات المتسارعة في مختلف المجالات، خاصة في المجال التقني والمعرفي، و نجم عنه العديد من التحولات على المستوى العالمي؛ فظهرت العولمة، وشبكات التواصل الاجتماعي، وتغيرت الحياة البشرية بصورة عامة بالثورة الصناعية الرابعة، وأثرت على الأفراد والمجتمعات خاصة ما يتعلق بهويتها القومية، وموروثها الحضاري، نتيجة للهيمنة الاقتصادية والتسويقية التي فرضتها العديد من المؤسسات والمنظمات العالمية، وما يتضمنه هذا التأثير من أبعاد ثقافية واجتماعية، وأنماط سلوكية، ساهمت في فرض سيطرت العولمة، وتقليص السيادة الوطنية، فأصبحت الأوطان عرضة لتأثيرات من أقطاب متعددة، مما أضر كثيراً بثقافة المجتمعات وكل ما يتعلق بعاداتها، وتقاليدها، وقيمها، وأعرافها.

هذه التحديات والمتغيرات العالمية ساهمت في توجيه المؤسسات التربوية في الدول على تبني التربية المواطنية وفقا للأسس والمنهجية العلمية التي تساعد على تنميتها لدى الطلبة، من أجل تحقيق المواطنية المسؤولة، وتقوية الروابط الوطنية، والتمسك بالهوية الوطنية، بهدف الحفاظ على الكيان الوطني والتماسك المجتمعي.

فالمواطنية هي العمود الفقري والأساس الدستوري لكافة الحقوق والواجبات والحريات في الدولة، والحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية التي ينص عليها الدستور والقانون، وهو تأكيد لثقافة الديمقراطية، وتأكيد للحقوق المتساوية بين المواطنين (نبيه، 2008).

ويؤكد كل من كيندي وماكلولين (Kennedy,1997& McLaughlin,1992) على أن التربية المواطنية لها أهمية في التأثير على إعداد الشباب لأدوارهم ومسؤولياتهم كمواطنين، ولا سيما دور التعليم حيث إنها تساعد الشباب على أن يكون لديهم مواقف ونوايا إيجابية تجاه المشاركة المدنية والسياسية، وتأثير إيجابي على التمسك بالهوية الوطنية (Avril, K. David, K. Thomas, B. Ellie, M. & Joana L. 2010).

وتمتاز التربية المواطنية بأنها تعليم وممارسة في وقت واحد، إذ يعمل المعلم على تعليم الطلبة المعارف والمعلومات الأساسية عن وطنهم والتي تمكنهم من التعرف إلى الحقوق والواجبات، ويمارس مجموعة من السلوكيات التي تعكس صفة المواطنية لديه، إلى جانب توظيفه للأساليب التدريسية التي تُكسب الطلبة العديد من المهارات، والقيم، والاتجاهات من خلال ممارسة الطالب لها ضمن العمل الجماعي، والتعايش مع زملائه ضمن منظومة اجتماعية لها أنظمتها وقوانينها.

ويساعد المعلم الطلبة على اكتسابهم المعارف المطلوبة من خلال معرفته المتعمقة لمحتوى المادة وحقل تخصصه، إذ يتوقع منه أن يحسن علمية نقل المعارف واكسابها للطلبة، إلى جانب التركيز على بناء مهارات التفكير المتنوعة، وغرس القيم في نفوسهم من خلال القدوة الحسنة، واكسابهم الاتجاهات الإيجابية تجاه قضايا الوطن والعالم (فريحة، 2012).

لذا ينبغي على المعلم أن يقوم بدوره في تطوير الجوانب التي تعزز الانتماء الوطني لدى الطلبة، وهي: المعرفة، والقيم، والميول والاتجاهات الوجدانية، والمهارات، والمشاركة الاجتماعية، وذلك من خلال تضمينها في الموقف الصفي (الماجد، 2009). وأكد السويدي (2001) على أهمية دور المعلم في تنمية قيم المواطنية من خلال دوره في التعليم الوجداني، حيث يكون القدوة والنموذج والمثال للطلبة، كما أن الممارسات التي يقوم بها المعلم في الموقف الصفي تمثل قيم للمواطنيّة يكتسبها الطلبة.

ويؤكد العرادي (2004) على أن الدور الأساسي في تفعيل التربية المواطنيّة يقع على المعلم؛ فهو الذي يتحمل مسؤولية تربية وتعليم الطلبة، لأنه يقف كل يوم أمام الطلبة مما يُسهم في تغيير العديد من السلوكيات والقيم المرتبطة بالمواطنيّة.

فالوعي بالتربية المواطنيّة ومعرفة ما يتبع ذلك من التزام بالواجبات، والمطالبة بالحقوق في إطارها الشرعي يجنب المجتمع مخاطر الفوضى، وإن نقل ذلك الوعي إلى الطلبة يقع بالمستوى الأولى على المعلمين الذي هم الأكثر صلة بأبناء المجتمع (أبو سنينه وغانم، 2011).

وتُمثل عملية الكشف عن اتجاهات المعلم ومعتقداته نحو التدريس، من الأمور الأساسية في العملية التربوية، إذ يمكن قياس الاتجاهات وما تتضمنه من جوانب إيجابية أو سلبية تجاه عملية التعليم، مما يساهم ذلك في الحكم على فاعلية الأداء التدريسي في الموقف الصفي (الراميني،2009). وينظر إلى المعتقدات على أنها" تنقي الخبرة، وتساعد الأفراد على تذليل الصعاب، والتعامل بحكمة مع ما يواجه من تناقضات وإشكاليات، كما أنها توجه السلوك، وتعين الأفراد إلى تقبل البيئة المحيطة بهم"(عابد وأمبوسعيدي، 2002).

وتعتبر عملية دراسة المعتقدات من الدراسات المهمة لما لها من دور في الوقوف على معتقدات المعلمين وتوجيهها لما يخدم العملية التعليمية التعلمية، وتوجيه خطط التدريب والإنماء المهني، وقد ذكر باجارز (Pajares,1992) إلى أن الأهتمام باعتقادات المعلمين تساعد على فهم وبلورة الممارسات التربوية بطرق لم تستطع البحوث الشائعة حتى الآن تحقيقه، إذ يتوقع أن تساهم في تحسين عمليات الإعداد المهني للمعلمين ومن ثم الإرتقاء بممارساتهم في الموقف الصفي.

وفي هذا السياق يؤكد بقيعي (2013) على أن المعتقدات تؤثر على أدوار المعلمين ومدى رغبهم في تحقيق الأهداف التعليمية، وفي اختيار الأساليب التدريسية، وأشكال التفكير، حيث تشمل المعتقدات أفكار المعلم وآرائه التي اكتسبها خلال خبرته التدريسية والتدريبية، وتفاعلاته مع الآخرين، أو أثناء إعداده الجامعي.

وتعرّف المعتقدات بأنها "مجموعة الأفكار العقلية لدى المعلمين، والتي تكونت لديهم من خبراتهم ومعارفهم السابقة، والتي تُعد كمعيار ومرشد لسلوكهم في حياتهم العملية في التدريس (اللوعاني والهولي وجوهر، 2007).

وتختلف معتقدات المعلمين تجاه التربية المواطنيّة من حيث المفهوم والأبعاد والمبادئ، وربما يعود ذلك إلى طبيعية برامج إعداد المعلمين في الجامعات، حيث كشفت دراسة ويلكنس (Willkins, 1999) أن المعلمين المتدربين يشعرون بعدم وضوح مفهوم المواطن المسؤول، كما أكدت دراسة أرثر (Arthur, 2002) أن المعلمين الإنجليز يرون أن المواطنيّة هي المشاركة في المجتمع، بينما رأى نظراؤهم الألمان أنها مجموعة من الحقوق والمسؤوليات.

وفي ذات الإطار كشفت دراسة دين (Dean, 2995) أن هناك صعوبة يواجهها المعلمون في فهم المواطنيّة وتنفيذ التربية المواطنيّة، فهم لا يعون بشكل جيد معنى المواطنيّة، وهذا ما أكده سيم (Sim, 2008) على وجود ارتباط بين مفهوم المعلمين للمواطنيّة وتصورهم لهدف التربية المواطنيّة، فالمعلمين الذين يرون أن المواطنيّة هي الوطنية، يرون أن هدف التربية المواطنيّة هو تعزيز الأمة، وبناء الأمة من خلال عملية التنشئة التي تركز على الإنتاج الثقافي والاجتماعي.

وتشير العديد من الدراسات على أن معتقدات المعلمين بالتربية المواطنيّة مازالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات لإثراء الميدان التربوي، والتمكن من إصدار الأحكام التي تساعد على عملية التطوير من أداء المعلمين، فقد أشارت بعض الدراسات على هناك اختلاف في الفهم الحقيقي للمواطنيّة ومنها: دراسة المعمري (AL-Maamari, 2009) التي هدفت إلى تعرّف تصورات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية وأساتذتهم في سبع كليات تربية في سلطنة عُمان عن المواطنة وتربيتها، واستطلعت التصورات حول مفهوم المواطنة، وصفات المواطن العُماني، ووظائف تربية المواطنة، وأهدافها، ومداخل تقديمها في المنهج المدرسي، ومحتواها، وطرق التدريس الفعّالة في تنميتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها أن المواطنة مفهوم جدلي له العديد من المعاني، وركز المستجيبون على واجبات المواطن أكثر من التركيز على حقوقه، ويؤمنون أن فكرة المواطنة ليست ثابته وجامدة، وحيث أن المواطنة في عصر العولمة تتكون من بعدين: البعد الوطني، والبعد العالمي، وفي ذلك يرون أن واجبات المواطن ليست فقط تجاه دولته بل أنها تمتد خارج حدودها، ويرى المستجيبون أن التربية على المواطنة وسيلة لبناء الوحدة الوطنية، والاعتزاز بالوطن.

أجرى لو (Lo, 2009) دراسة هدفت إلى تعرّف مدى فهم المعلمين واتجاهاتهم نحو التربية المدنية والأخلاقية، من حيث مكوناتها، واستخدم الباحث النهج الوصفي، وكشفت نتائج الدراسة أن للتربية المدنية والأخلاقية وظيفة اجتماعية مثل الحفاظ على القواعد الاجتماعية والاستقرار الاجتماعي، وكشفت الدراسة أن تطبيق التربية المدنية والأخلاقية يتأثر بالمنهج الرسمي وغير الرسمي، فقد أشار المعلمين أنهم يطبقون التربية المدنية والأخلاقية من خلال مواد مثل الدراسات العامة، وتربية النمو الشخصي، واللغة الصينية، وأشار بعض المعلمين أنه يمكن تعزيز النواحي المدنية والأخلاقية في مواد اللغة الإنجليزية والتربية الرياضية. وأشار المعلمين أيضاً إلى دور الأنشطة الإثرائية، والبيئة المدرسية من خلال مربي الفصول واجتماعاتهم الدورية لمناقشة شؤون الطلبة، وما توفره تلك الاجتماعات من فرص لتقويم السلوك أخلاقياً.

في حين هدفت دراسة العبرية (2010) إلى معرفة تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية والخاصة بسلطنة عُمان عن تربية المواطنة، واستخدمت المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة الأستبانة على عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج منها: تعدد معاني المواطنة من وجهة نظر أفراد العينة فهي تعني أولاً "الولاء للدولة" وثانياً "الدفاع عن الوطن وتراثه وثقافته" وهي ثالثاً تتطلب "احترام النظام الأساسي للدولة". وأن تعريف المواطن من وجهة نظر أفراد العينة هو الذي أولاً "يحترم النظام ويطبق القوانين"، ثانياً "يمثل وطنه بصورة مشرفة في الخارج"، وثالثاً "يعرف حقوقه ويؤدي واجباته". وكشفت الدراسة أنه يمكن أن تنمي المواطنة بشكل أفضل من خلال التفاعل الحي، سواء المشاركة في الأحتفال بالمناسبات الوطنية والقومية والإسلامية والعالمية، كما أن شخصية المعلم وسلوكه لها دور كبير في تجسيد المواطنة لدى طلابه. كما أوضحت الدراسة أن المواد الإنسانية مثل: (التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الدراسات الاجتماعية) أكثر قابلية لتنمية المواطنة من المواد العلمية. ويرى أفراد العينة أن محتوى تربية المواطنة ينبغي أن يعطي اهتماماً خاصاً لحقوق المواطنين ومسؤولياتهم.

وأجرى أبو سنينة وغانم (2011) دراسة هدفت التعرف إلى حقوق المواطنة كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة الاستبانة على أفراد العينة، وكشفت نتائج الدراسة أن آراء أفراد عينة الدراسة حول مجالي حقوق المواطنة وواجباتها جاءت مرتفعة على الأداة الكلية لكل منهما، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، أو المؤهل العلمي، أو الجامعة، أو التخصص، أو سنوات الخبرة.

كما أجرى الشحي (2014) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو الهوية الوطنية بسلطنة عمان، واستخدم المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة الأستبانة على عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي الدراسات الاجتماعية لديهم اتجاهات إيجابية عالية نحو الهوية الوطنية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المعلمين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أوصت الدراسة على أهمية دور معلمي

الدراسات الاجتماعية في إكساب قيم الهوية الوطنية العمانية لدى الطلبة وعلى المستوى المجتمع العماني، والاستمرار في عملية تعزيز الهوية الوطنية.

وهدفت دراسة المسارحة (2014) إلى التعرف إلى المواطنة كما يتصورها معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة الأستبانة على عينة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تصور معلمي الدراسات الاجتماعية حول الأداة ككل ومجالي حقوق المواطنة وواجباتها جاءت مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور، وسنوات الخبرة ولصالح الخبرة القليلة (أقل من 5 سنوات)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص.

وهدفت دراسة الوهيبية (2017) إلى الكشف عن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان عن المواطنة الرقمية، واستخدمت المنهج الوصفي، إذ قامت بإعداد أداة الاستبانة والمقابلة، وأظهرت نتائج الاستبانة أن تصورات أفراد عينة الدراسة عن المواطنة الرقمية كانت بمستوى عالية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحاور الاستبانة (4,41)، بينما أظهرت نتائج المقابلة عكس ذلك؛ حيث كشفت أن تصورات أفراد الدراسة كانت غير واضحة عن المواطنة الرقمية، رغم أن بعضهم نجح في التعبير عن بعض المفاهيم والقضايا التي ترتبط بها. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس الاجتماعي تعود لصالح الإناث، وفي متغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأقل (1-10). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت.

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة فإنه يظهر جلياً الاهتمام بدراسة معتقدات المعلمين حول التربية المواطنيّة، حيث ركزت على قياس تصورات المعلمين بالتربية المواطنيّة، إذ كشفت بعض الدراسات على وجود إشكاليات في معتقدات المعلمين وتصوراتهم عن التربية المواطنيّة مثل (AL-Maamari, 2009؛ وأبو سنية، 2011؛ والوهيبية، 2017). وقد استفادت الدراسة من هذه الدراسات من خلال التعرّف على الأدوات المستخدمة والنتائج التي توصلت إليها، كما لاحظ الباحث من خلال البحث في الدراسات السابقة قلت الدراسات العمانية التي تطرقت إلى معتقدات المعلمين عن التربية المواطنيّة، وهو ما هدفت هذه الدراسة إلى قياسه من خلال الإجابة على الأسئلة البحثية.

مشكلة الدراسة

يقوم المعلمون بجهود تربوية فاعلة في التعليم لما يناط إليهم من تحقيق الأهداف التربوية، وقد أشار النظام الأساسي للدولة في المبادئ الثقافية إلى أن التعليم يهدف إلى رفع المستوى الثقافي العام وتطويره وتنمية التفكير العلمي، وإذكاء روح البحث، وتلبية متطلبات الخطط الاقتصادية والاجتماعية، وإيجاد جيل قوي في بنيته وأخلاقه، ويعتز بأمته ووطنه وتراثه، ويحافظ على منجزاته (مجلس التعليم، 2017).

وقد كشفت نتائج الدراسات الدولية (TIMSS (2007, TIMSS (2011), TIMSS (2015) التي شاركت فيها السلطنة ضعف في مستوى المهارات التي يكتسبها الطلبة (وزارة التربية والتعليم، 2019).

كما أشارت العديد من الدراسات العمانية إلى وجود خلل في أدوار المعلمين في توظيف التربية المواطنيّة، ومنها دراسة (الغافري والسعيدي والحامدي، 2015) كشفت عن دور متوسط للمعلمين، ودراسة العبرية (2010) عن عدم وضوح تصورات المعلمين عن التربية المواطنيّة.

كما لاحظ الباحث من خلال عمله الأكاديمي والإشرافي على أن هناك إشكالية في أدوار المعلمين في تنمية وتعزيز المواطنيّة لدى الطلبة، الأمر الذي يتطلب القيام بدراسة بهدف الكشف عن معتقدات المعلمين حول التربية المواطنيّة، فقط أشار باجارز(Pajares,1992) إلى أن الاهتمام باعتقادات المعلمين تساعد على فهم وبلورة الممارسات التربوية بطرائق لم تستطع البحوث الشائعة حتى الآن تحقيقه، حيث يتوقع أن تساهم في تحسين عمليات الإعداد المهني للمعلمين ومن ثم الارتقاء بممارساتهم في الموقف الصفي.

أسئلة الدراسة

تساعد معرفة معتقدات المعلمين حول التربية المواطنيّة في صياغة تصورات مستقبلية في تطوير برامج إعداد المعلمين في الجامعات، لذا تهدف هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التربية المواطنيّة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستوى معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التربية المواطنيّة في مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستوى معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التربية المواطنيّة في مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف إلى مستوى معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التربية المواطنيّة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

2. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستوى معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التربية المواطنيّة في مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغير الجنس.

3. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستوى معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التربية المواطنيّة في مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في ضوء أهداف فلسفة التعليم العمانية والتي تركز على تربية الطلبة على المواطنيّة، من خلال تفعيل دور المعلمين في التربية المواطنيّة، كما تقدم الدراسة مقياس للمعتقدات قد يفيد العديد من الباحثين في ذات المجال.

في حين تتمثل الأهمية التطبيقية في تطبيق أداة الدراسة والتي من المتوقع أن تقدم مؤشرات دقيقة ونوعية عن معتقدات المعلمين، كما قد تفيد الدراسة المؤسسات الأكاديمية التي تتضمن برامج إعداد المعلمين، كما من المتوقع أن تفيد مراكز التدريب أثناء الخدمة في تطوير برامج لتتوافق مع أهداف المرحلة الحالية.

حدود الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود الموضوعية: تم إعداد الدراسة لقياس معتقدات المعلمين حول التربية المواطنيّة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي (2021/ 2022).

الحدود البشرية: ركزت الدراسة على معلمي الدراسات الاجتماعية.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على مدارس التعليم الأساسي في بمحافظة مسقط، ومحافظة شمال الباطنة، ومحافظة الداخلية.

المصطلحات

تم تعريف المصطلحات الآتية في الدراسة:

التربية المواطنيّة: يعرفها فريستر (Forrester, 2000, 14) بأنها "عملية إنماء ثقافة الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان واحترام القانون من خلال الأنشطة التعليمية، ثم ربط ذلك بأن للتربية المواطنيّة دور في مساعدة الطلبة على اكتساب المهارات والاتجاهات والوعي اللازم لكي يشاركوا بفاعلية في تشكيل بيئتهم الاجتماعية والسياسية وتطوير مستقبل مجتمعهم".

ويعرّفها الباحث بأنها "نشاط تربوي مخطط له يبذل من أجل تربية النشء على مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم بما يساهم في خلق المواطنيّة الفاعلة لدى الطلبة، ويساعد على تشكيلهم وفقاً لاتجاهات وسياسية التعليم".

معتقدات المعلمين: يعرفها بورج (Borg, 2001, 187) بأنها "حالة ذهنية يشتمل محتواها على فكرة يعتقد حاملها بصحتها رغم إدراك هذا الشخص بوجود معتقدات بديلة يحملها الآخرين".

ويعرّفها الباحث: بأنها الآراء أو الأفكار التي يحملها المعلمين عن التربية المواطنيّة، وتقاس بالمستوى الذي يحصل عليهالمعلم أو المعلمة في مقياس المعتقدات.

معلمي مادة الدراسات الاجتماعية: يُقصد بهم في هذه الدراسة الموظفون الذين يعملون بالمدارس ويمارسون مهنة معلم مادة الدراسات الاجتماعية، تخصُصي الجغرافيا، والتاريخ، العاملون في مدارس التعليم الأساسي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي، وهو المنهج العلمي المناسب لهذا النوع من الدراسات البحثيةالذي يقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة من خلال وصفها وصفاً دقيقاً، بهدف قياس معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو التربية المواطنيّة.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية (5-10)، في المدارس الحكومية بمحافظة مسقط، ومحافظة شمال الباطنة، ومحافظة الداخلية، بسلطنة عُمان للعام الدراسي (2022/2021)، والبالغ عددهم (700) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (250) معلماً ومعلمة، ممن يقومون بتدريس مادة الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وذلك لضمان شمولهم وتمثيلهم للمجتمع، ويوضح ذلك الجدول (1).

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي

المتغير	الفئة	المجموع	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	130	%52
	أنثى	120	%48
المؤهل العلمي	بكالوريوس	200	%80
	ماجستير	50	%20
المجموع		250	%100

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس المعتقدات، وذلك بهدف الكشف عن معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو التربية المواطنيّة، وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (28) عبارة تتوزع على خمسة أبعاد، وهي: التربية المواطنيّة، الحقوق والواجبات، الهوية الوطنية، الشراكة المجتمعية، المواطنيّة العالمية والرقمية، وتتم الإجابة عن المقياس باختيار أحد البدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكمين، من أعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات المختصين في مجال المواطنيّة، والمناهج وطرق التدريس، حيث طلب الباحث إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول السلامة العلمية واللغوية، وبناء على ملاحظاتهم، أعد الباحث الأداة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة تجريبية مكونة من (15) معلمًا ومعلمةً، من خارج الدراسة، وتم حساب الثبات بالاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ Alpha Cronbach) وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.94)، بما يفيد ثبات الأداة، وقابليتها للتطبيق من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

متغيرات الدراسة: تضمّنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغير المستقبل: معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية.

ثانيًا: المتغير التصنيفي: الجنس وله فئتان: (ذكر، وأنثى)، والمؤهل العلمي وله فئتان: (البكالوريوس، الدراسات العليا).

إجراءات تطبيق الدراسة

بعد تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها ومتغيراتها، وبعد الإنتهاء من إعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، طبق الباحث الأداة على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (2022/2021).

المعالجة الإحصائية

بعد تطبيق مقياس المعتقدات على عينة الدراسة، تم تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج(spss) استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا ، للتأكد من ثبات أداة الدراسة. وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة(T-test)،. واستخدم الباحث الحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي كمعيار للحكم على نتائج محاور الدراسة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): الحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي المستخدم في أداة الدراسة

الدرجة	مدى الدرجات	مستوى المعتقدات
5	5,00 – 4,20	موافق بشدة
4	4,19 – 3,40	موافق
3	3,39 – 2,60	محايد
2	2,59 – 1,80	غير موافق
1	1,79 - 1	غير موافق بشدة

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن هذا السؤال ونصه: ما مستوى معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التربية المواطنيّة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان؟ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لجميع أبعاد التربية المواطنيّة والمحور العام حيث تم ترتيبها ترتيبا تنازلياً كما هو واضح في الجدول (3)

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التربية المواطنيّة، لتقديرات أفراد عينة الدراسة

م	أبعاد التربية المواطنيّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعتقد
1	التربية المواطنيّة	4.48	0.54	موافق بشدة
2	الشراكة المجتمعية	4.34	0.60	موافق بشدة
3	المواطنيّة العالمية والرقمية	4.19	0.57	موافق بشدة
4	الحقوق والواجبات	4.16	0.56	موافق بشدة
5	الهوية الوطنية	4.09	0.48	موافق بشدة
المتوسط العام		4.25	0.46	موافق بشدة

يتضح من الجدول (3) إلى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لاتجاهات إيجابية نحو التربية المواطنيّة، حيث جاءت بمستوى موافق بشدة في إجمالي أبعاد الدراسة، حيث بلغ للمتوسط الحسابي العام (4.25).

فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لكل بُعد من أبعاد التربية المواطنيّة ما بين (4.48- 4.09)، بمستوى موافق بشدة، حيث أحتل البُعد "المواطنيّة" الرتبة الأولى من حيث مستوى المعتقد، وذلك بمتوسط الحسابي (4.48)، وبمستوى موافق بشدة، يليه البُعد "الشراكة المجتمعية" بمتوسط حسابي (4.34) بمستوى موافق بشدة، وجاء ثالثاً البُعد "المواطنيّة العالمية والرقمية" بمتوسط حسابي (4.19)، بمستوى موافق بشدة، ورابعاً البُعد "الحقوق والواجبات" بنسبة مئوية للمتوسط الحسابي (4.16) بمستوى موافق بشدة، وأقل الأبعاد في المعتقد "الهُوية الوطنية" بنسبة مئوية للمتوسط الحسابي (4.09) بمستوى موافق بشدة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعتقد يكون إيجابيا دائما خاصة عندما يتعلق الأمر بالجانب الوطني، لذا نجد أن اتجاهات المعلمين كانت موافق بشدة، وهذا الاعتقاد الإيجابي دليل على أنه نابع من ذات المعلمين ومدى قناعتهم بأهمية المواطنيّة ودورها في بناء الفكر الوطني لدى الطلبة، أضف أن المعلمين يدركون أهمية دورهم في بناء الجانب الوجداني والفكري لدى الطلبة، من أجل تحقيق الانتماء الوطني لديهم.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة (أبو سنينة وغانم، 2011) وأظهرت نتائجها أن تصورات المعلمين عن منهج التربية المدنية مرتفعة.

وتختلف نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة الوهيبية (2017) التي أجريت بسلطنة عمان، وأظهرت نتائجها أن تصورات المعلمين كانت غير واضحة عن المواطنة الرقمية. ودراسة العبرية (2010) التي أجريت بسلطنة عمان، وأظهرت نتائجها أن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية والخاصة بسلطنة عُمان عن تربية المواطنة؛ ودراسة النهاني (2008) التي أجريت بسلطنة عمان وكشفت نتائجها تدني واضح في مستوى وعي السياسي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات العلوم التطبيقية على التطبيق القبلي لمقياس الوعي السياسي.

أما عما أظهرته نتائج الدراسة حول كل بُعد من أبعاد التربية المواطنيّة؛ فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية للعبارات المكونة لكل بُعد كما يلي:

البُعد الأول: التربية المواطنيّة

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للبُعد الأول التربية المواطنيّة، ويوضح الجدول (4) ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية، والأهمية (الرتبية) لبُعد التربية المواطنيّة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعتقد
1	أرى أن المواطنيّة ترابط فكري ووجداني لدى الفرد يتجسد في سلوكه.	4.64	0.51	موافق بشدة
2	أرى أن قيم الأمانة والإخلاص ركن أساسي في التقدم والتطور.	4.56	0.71	موافق بشدة
3	أحرص على تجسيد المواطنيّة المسؤولة من خلال القيام بالواجبات الوطنية.	4.53	0.61	موافق بشدة
4	أرى أن التربية المواطنيّة تنطلق من خلال تزويد الطلبة بمعارف عن تاريخهم وحكومتهم ومجتمعهم، والأنظمة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية.	4.37	0.76	موافق بشدة
5	أؤمن بأن المواطنيّة تقوم على القيام بالواجبات للتمتع بالحقوق.	4.30	0.88	موافق بشدة
المتوسط العام		4.48	0.54	موافق بشدة

يتضح من الجدول (4) إن مستوى اتجاه معلمي الدراسات الاجتماعية لبُعد التربية المواطنيّة جاء بمستوى موافق بشدة من أجمالي أبعاد الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.84) وأحتل بذلك المرتبة الأولى بالنسبة لأبعاد المواطنيّة الخمسة.

كما يتبين أن المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات بُعد المواطنيّة فقد تراوحت بين (4.64- 4.30)، بمستوى موافق بشدة، وكانت الأكثر اتجاهاً عبارة "أرى أن المواطنيّة ترابط فكري ووجداني لدى الفرد يتجسد في سلوكه" بمتوسط حسابي (4.64) بمستوى موافق بشدة، وأقل العبارات من حيث المعتقد من قبل المعلمين عبارة "أؤمن بأن المواطنيّة تقوم على القيام بالواجبات للتمتع بالحقوق" أدنى عبارة من حيث المعتقد من قبل المعلمين بمتوسط حسابي (4.30) بمستوى موافق بشدة.

وتعزى هذه النتيجة إلى معرفة المعلمين بالتربية المواطنيّة، وإلى البرامج التدريبية التي قدمت لهم أثناء الخدمة، أضف أن منهج الدراسات الاجتماعية يتضمن كم من المعرفة المتعلقة بالمواطنيّة، مما أسهم في رفع مستوى معتقدات المعلمين تجاه التربية المواطنيّة.

البُعد الثاني: الحقوق والواجبات

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية (الرتبية) للعبارات المكونة للبُعد الثاني الحقوق والواجبات، ويوضح الجدول (5) ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للبُعد الثاني الحقوق والواجبات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعتقد
1	أحرص على أن أكون القدوة والمثل الأعلى للطلبة في حُب الوطن، والانتماء إليه.	4.64	0.68	موافق بشدة
2	أؤمن بالتمسك بأخلاقيات حرية التعبير بما لا يضر بالآخرين أو يسيء إلى الوطن.	4.59	0.73	موافق بشدة
3	أؤمن بأهمية المشاركة في خدمة المجتمع كواجب وطني.	4.52	0.75	موافق بشدة
4	أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع من أجل الوطن.	4.07	1.15	موافق
5	الدفاع عن الوطن في كافة المجالات السياسية والإعلامية والأمنية من اختصاص رجال الأمن.	3.97	0.95	موافق
6	يتأثر حبي لوطني عندما يعجز عن توفير الاحتياجات الأساسية لي.	3.69	1.00	موافق
7	مشاركتي في انتخابات المجالس البرلمانية كالشورى والبلدية والمجتمعية حق غير ضروري	3.62	0.96	موافق
المتوسط العام		4.16	0.56	موافق

يتضح من الجدول (5) أن مستوى اتجاه معلمي الدراسات الاجتماعية لبُعد الحقوق والواجبات جاء بمستوى موافق من أجمالي أبعاد الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.16)، وأحتل بذلك المرتبة الرابعة بالنسبة لأبعاد المواطنيّة الخمسة.

كما يتبين أن المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات بُعد الحقوق والواجبات فقد تراوحت بين (4.64- 3.62) أي بين مستوى موافق بشدة

وموافق، وكانت الأكثر اتجاهاً عبارة "أحرص على أن أكون القدوة والمثل الأعلى للطلبة في حُب الوطن، والانتماء إليه" بنسبة مئوية المتوسط الحسابي (4.64) بمستوى موافق بشدة، في جاءت أدنى عبارة من حيث المعتقد من قبل المعلمين عبارة "مشاركتي في انتخابات المجالس البرلمانية كالشورى والبلدية والمجتمعية حق غير ضروري" بمتوسط حسابي (3.62%) بمستوى موافق.

مما يعطي دلالة تربوية على أن المعلمين يدركون أهمية الحقوق والواجبات على أنهما أهم أبعاد التربية المواطنيّة والقيام بهما يحقق العديد من الجوانب المرتبطة بالولاء والانتماء الوطني، وشعور المواطن بالمسؤولية الوطنية، خاصة في ظل ما يشعر به المواطن العماني بتوفر كل الحقوق التي حصل عليها بموجب النظام الأساسي للدولة الذي حدد كافة المواد القانونية التي تضمن للمواطن الحصول على حقوقه، لذا فإن هذا الاعتقاد الإيجابي يؤثر على فاعلية المعلمين في الممارسات التدريسية، كما أن التوجهات الإعلامية والأنشطة التربوية الهادفة دوراً في بناء التوجهات الإيجابية لدى المواطنين.

البُعد الثالث: الهُوية الوطنية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والأهمية (الرتبية) للعبارات المكونة للبُعد الثالث الهوية الوطنية، ويوضح الجدول (6) ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والأهمية (الرتبية) للبُعد الثالث الهوية الوطنية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعتقد
1	أفتخر بثقافة المجتمع العُماني وإرثه الحضاري.	4.72	0.54	موافق بشدة
2	أتحلى بمكارم الأخلاق والقيم العمانية الفاضلة.	4.56	0.76	موافق بشدة
3	أتمسك باللغة العربية في تعاملاتي اليومية.	4.46	0.73	موافق بشدة
4	اهتمامي بالعادات والتقاليد العُمانية يتنافى مع التطور والتقدم.	4.14	0.77	موافق
5	أتمسك بالمبادئ والثوابت الوطنية والدينية والقومية في حدود الدولة.	2.56	1.42	محايد
المتوسط العام		4.09	0.48	موافق

يتضح من الجدول (6) أن مستوى اتجاه معلمي الدراسات الاجتماعية لبُعد الهوية الوطنية جاء بمستوى موافق من أجمالي أبعاد الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.09) وأحتل بذلك المرتبة الأخيرة بالنسبة لأبعاد المواطنيّة الخمسة.

كما يتضح أن المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات بُعد الهوية الوطنية فقد تراوحت بين (4.72- 2.56)، أي بين مستوى موافق بشدة، ومحايد، وكانت الأكثر اتجاهاً عبارة "أفتخر بثقافة المجتمع العُماني وإرثه الحضاري" بمتوسط حسابي (4.72) بمستوى موافق بشدة، وجاءت أدنى عبارة من حيث المعتقد من قبل المعلمين عبارة "أتمسك بالمبادئ والثوابت الوطنية والدينية والقومية في حدود الدولة" بمتوسط حسابي (2.56) بمستوى محايد.

وتعزى هذه النتيجة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو تعزيز الهُوية الوطنية لدى الطلبة، وأن المعلمين يدركون أهمية التمسك بالهوية الوطنية والعمل على غرسها لدى الطلبة، وهذا المعتقد الإيجابي يؤثر على فاعلية المعلمين في التربية المواطنيّة، مما يعطي دلالة تربوية على أن المعلمين لديهم اتجاه اجتماعي يتعلق بالروابط والثوابت الوطنية التي تركز على البناء الاجتماعي، وهذا الأمر ينعكس إيجابا على فعاليتهم أداءهم في تنمية الهوية الوطنية، خاصة أن معظم القوانين والأنظمة بالمدرسة تؤكد على التمسك بمكونات الهوية الوطنية خاصة اللغة العربية والدين الإسلامي، والزي العماني، والعادات والتقاليد العمانية، وأعراف المجتمع، والمهن العمانية، والثقافة الوطنية، والموروث الحضاري العماني.

البُعد الرابع: الشراكة المجتمعية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية(الرتبية) للعبارات المكونة للبُعد الرابع الشراكة المجتمعية، ويوضح الجدول (7) ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية (الرتبية) للبُعد الرابع الشراكة المجتمعية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعتقد
1	أشجع الطلبة نحو المحافظة على البيئة.	4.69	0.58	موافق بشدة
2	أسعى نحو توجيه الطلبة للقيام بالأعمال الخيرية.	4.34	0.83	موافق بشدة
3	أهتم بالمشاركة في الشؤون العامة للمجتمع ومعالجة مشكلاته.	4.33	0.77	موافق بشدة
4	أشجع الطلبة على المشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية المختلفة.	4.31	0.93	موافق بشدة
5	مشاركتي في الفرق الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني مضيعة للوقت والجهد.	3.95	1.22	موافق بشدة
المتوسط العام		4.34	0.60	موافق بشدة

يتضح من الجدول (7) أن مستوى اتجاه معلمي الدراسات الاجتماعية لبُعد الشراكة المجتمعية جاء بمستوى موافق بشدة من أجمالي أبعاد الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.34)، وأحتل بذلك المرتبة الثانية بالنسبة لأبعاد المواطنيّة الخمسة.

كما يتبين أن المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات بُعد الشراكة المجتمعية فقد تراوحت بين (4.69- 3.95) أي بين مستوى موافق بشدة، وموافق، وكانت الأكثر اتجاهاً عبارة "أشجع الطلبة نحو المحافظة على البيئة" بنسبة مئوية المتوسط للحسابي (4.69) بمستوى موافق بشدة، في حين جاءت أدنى عبارة من حيث المعتقد من قبل المعلمين عبارة "مشاركتي في الفرق الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني مضيعة للوقت والجهد" أدنى عبارة من حيث المعتقد من قبل المعلمين بمتوسط حسابي (3.95) أي بمستوى موافق.

يعزى ذلك إلى أدراك المعلمين أهمية دورهم في توجيه الطلبة نحو الاهتمام بالبيئة العمانية من خلال تعريفهم بالمشكلات البيئية، وأثر التنمية الصناعية الحديثة السلبية على البيئة العالمية، والعمل على اكتساب الطلبة، للقيم البيئية من خلال معرفتهم بالمفاهيم والمشكلات البيئة والعوامل التي تساعد على حدوثها. مما يعطي دلالة تربوية على أن المعلمين لديهم اتجاه اجتماعي يتعلق بالمشاركة في خدمة المجتمع في كافة الجوانب المتعلقة به، وهذا المعتقدات الإيجابية تمثل انعكاس على مستوى الوعي لدى المعلمين، أضف أن طبيعة المجتمع العماني والترابط بين أفراده يُسهم في التأثير على هذه المعتقدات.

البُعد الخامس: المواطنيّة العالمية والرقمية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية (الرتبية) للعبارات المكونة للبُعد الخامس المواطنيّة العالمية والرقمية ويوضح الجدول (8) ذلك.

جدول(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية (الرتبية) للبُعد الخامس المواطنيّة العالمية والرقمية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعتقد
1	أقدر القيم الإنسانية المشتركة واحترم حقوق الإنسان.	4.56	0.77	موافق بشدة
2	ألتزم بالقواعد الأخلاقية التى تجعل السلوك المتعلق بالتكنولوجيا سلوكاً متزنًا.	4.49	0.74	موافق بشدة
3	أؤمن بأهمية المعرفة باستخدام التقنيات الحديثة.	4.46	0.80	موافق بشدة
4	أؤمن بضرورة مساعدة الآخرين للاطلاع على المعرفة بالقوانين والأنظمة التقنية.	4.44	0.74	موافق بشدة
5	أتعاطف مع الشعوب التي تواجه مشكلات سياسية، أو اقتصادية، أو بيئية أو اجتماعية.	4.42	0.81	موافق بشدة
6	أشعر بالقلق على مستقبل الوطن في ظل تأثير العولمة.	2.80	1.28	محايد
المتوسط العام		4.19	0.57	موافق

يتضح من الجدول (8) أن مستوى اتجاه معلمي الدراسات الاجتماعية لبُعد المواطنيّة العالمية والرقمية جاء بمستوى موافق من أجمالي أبعاد الدراسة، حيث بلغ متوسط الحسابي (4.19%)، وأحتل بذلك المرتبة الثالث بالنسبة لأبعاد المواطنيّة الخمسة.

كما يتبين أن لمتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات بُعد المواطنيّة العالمية والرقمية فقد تراوحت بين (4.56-2.80)، أي بين مستوى موافق بشدة، ومحايد، وكانت الأكثر اتجاهاً عبارة "أقدر القيم الإنسانية المشتركة واحترم حقوق الإنسان" بمتوسط حسابي (4.56) بمستوى موافق بشدة، وجاءت أدنى عبارة من حيث الاتجاه من قبل المعلمين عبارة "أشعر بالقلق على مستقبل الوطن في ظل تأثير العولمة" أدنى عبارة من حيث المعتقد من

قبل المعلمين، بنسبة مئوية للمتوسط الحسابي (2.80) بمستوى محايد.

مما يعطي دلالة تربوية على أن المعلمين لديهم اتجاه عالمي إنساني ورقمي تقني، وهذا المعتقد الإيجابي لديهم هو نتائج لما يتم تداوله عالميا في ظل سيادة العولمة، وانتشار التقنيات الحديثة، إذ أن استخدام التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة توجهات الأفراد على المستوى العالمي، وأصبح المواطن جزء من هذا العالم ويُشعر بالإشكاليات التي يعاني منها.

نتائج السؤال الثاني

للإجابة عن هذا السؤال ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد التربية المواطنيّة يمكن أن تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال (متغير الجنس) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test)، ويوضح الجدول (9) ذلك.

جدول (9):المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية واختبار(T-Test) تبعاً لمتغير الجنس

أبعاد التربية المواطنيّة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الكلي	ذكور	130	4.22	0.47	0.763	0.446	غير دالة
	إناث	120	4.27	0.46			

تشير النتائج في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في مستوى معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمواطنية تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى برامج إعداد المعلمين في الجامعات والكليات الحكومية والخاصة تتضمن ذات الأهداف والمضامين سواء للذكور أو الإناث لذا فإن هذا المتغير لم يؤثر على وجود فروقات بينهم، أضف أن برامج التدريب أثناء الخدمة تقدم للجميع دون استثناء بذات المستوى، لذا فهي لم تؤثر على الوعي، لذا فإن متغير الجنس متغير غير مؤثر على معرفة المعلمين بالتربية المواطنيّة واتجاهاتهم نحوها.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة العبرية (2010) التي هدفت إلى معرفة تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في المدراس الحكومية والخاصة بسلطنة عُمان عن تربية المواطنة. ودراسة أو سنينة (2011) التي هدفت التعرف إلى حقوق المواطنة كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن.

وتختلف نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة المعمري والمسروري (2018) التي هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة من وجهة نظر طلبتهم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان، وأثبتت وجود فروق لصالح الإناث. ودراسة المنذرية (2014) التي هدفت التعرف إلى مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم في غرس قيم المواطنة في نفوس طلبتهم من وجهة نظر الطلبة، وأثبتت وجود فروق لصالح الإناث.

نتائج السؤال الثالث

للإجابة عن هذا السؤال ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد التربية المواطنيّة يمكن أن تعزى المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال (متغير المؤهل العلمي) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test)، ويوضح الجدول (10) ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية واختبار(T-Test) تبعا لمتغير المؤهل العلمي

مجالات التربية المواطنيّة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الكلي	الدراسات العليا	50	4.30	0.42	5.358	0.020	دالة
	البكالوريوس	200	3.75	0.57			

يتضح من خلال الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في مستوى معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمواطنية بين مستويات المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا. وتعزى هذه النتيجة إلى زيادة النمو المعرفي والمعتقدات لدى المعلمين ممن حصل على دراسات عليا تجاه التربية المواطنيّة.

التوصيات

استناداً على نتائج الدراسة، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات كالآتي:

1.رفع مستوى المعرفة بالتربية المواطنية لدى المعلمين من خلال البرامج التدريبية أثناء الخدمة.

2.حث المعلمين على تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة من خلال توظيف التقنيات الحديثة.

3.تفعيل الأنشطة والجماعات الطلابية من خلال الممارسات الحقيقية التي تُسهم في بناء المواطنيّة الديمقراطية لدى الطلبة.

المقترحات

1.تصورات المعلمين في تضمين أبعاد المواطنيّة في مناهج الدراسات الاجتماعية.

2.مدى وعي الطلبة بمبادئ التربية المواطنيّة في مدارس التعليم الأساسي.

3.الصعوبات التي تواجه المعلمين في تنمية التربية المواطنيّة في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

4.فاعلية الأنشطة والجماعات الطلابية في اكتساب الطلبة لقيم المشاركة المجتمعية.

المصادروالمراجع

أبو سنينه، ع.، وغانم، ب. (2011). حقوق المواطنة وواجباتها كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدراس وكالة الغوث الدولية في الأردن. *مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، 15* (2)، 1-33.

بقيعي، ن. (2013). المعتقدات المعرفة والحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة الجامعيين. *دراسات: العلوم التربوية*، 40، 1021-1035.

الراميني، ف. (2009). *المعلم الذي نريد بين الأصالة والتجديد*. دار الكتاب الجامعي.

السويدي، ج. (2001). *نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء*. دراسة مقدمة إلى: ندوة التربية وبناء المواطنة. (29-30) سبتمبر.

الشحي، ع. (2014). *اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو الهوية الوطنية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

عابد، ع.، وأمبو سعيدي، ع. (2002). معتقدات طلبة المرحلة الثانوية نحو الرياضيات ومتغيرات مرتبطة بها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، 3*(3)، 125-150.

العبرية، إ. (2010). *تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في المدراس الحكومية والخاصة بسلطنة عُمان عن تربية المواطنة. رسالة ماجستير غير منشور*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.

العرادي، س. (2004). *المؤسسة التعليمية مسئولة عن تعزيز الانتماء الوطني*. الرياض: مكتبة العبيكان.

الغافري، هـ.، السعيدي، ح.، والحامدي، م. (2015). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. *مجلة تنمية الموارد البشرية، 6*(2)، 228-264.

فريحة، ن. (2012). *من المواطنة إلى التربية المواطنية: سيرورة وتحديات*. جبيل: المركز الوطني الدولي لعلوم الإنسان بيبلوس.

اللوغاني، أ.، الهولي، ع.، وجوهر، س. (2007). معتقدات طلبة وطالبات كليات التربية من خلال برنامج مقترح واثر مثل هذا التعديل على مستوى أدائهم لمهارات تدريس مادة الرياضيات. *مجلة البحوث النفسية والتربوية 15* (2)، 107-170.

الماجد، ع. (2009). *دور المعلم في توظيف مقررات الدراسية لتنمية الانتماء الوطني*. بحث مقدمة لندوة (الانتماء الوطني في التعليم العام رؤى وتطلعات) المنعقدة في جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الماجد، ع. (2011). *دور المعلم في توظيف المقررات الدراسية لتنمية الانتماء الوطني*. بحث مقدم لندوة (الانتماء الوطني في التعليم العام رؤى وتطلعات)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

مجلس التعليم. (2017). *فلسفة التعليم في سلطنة عمان*. مسقط.

المسارحة، ن. (2014). المواطنة كما يتصورها معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن . *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 2* (6)، 269-292

المعمري، س؛ المسروري، ف. (2016). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة من وجهة نظر طلبتهم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان. *المجلة التربوية، الكويت، 30* (119)، 177-213.

المنذرية، ر. (2014). مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلبة من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عُمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 15* (4)، 219-248.

النهاني، س. (2008). *اثر برنامج قائم على المفاهيم السياسية في تنمية الوعي السياسي والتفكير الناقد لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان. أطروحة الدكتوراه غير منشورة*، جامعة اليرموك، الأردن.

نبيه، س. (2008). *مبدأ المواطنة، بين الجدل والتطبيق*. مكتبة الإسكندرية للكتاب.

وزارة التربية والتعليم. (2019). *التقرير الوطني لمادة الرياضيات- الدراسة الدولية TIMSS2019*. مركز القياس والتقويم التربوي.

الوهيبية، ش. (2017). *تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان عن المواطنة الرقمية. رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

REFERENCES

AlMaamari, S. N. (2009). *Citizenship education in initial teacher education in the Sultanate of Oman: An exploratory study of the perceptions of student teachers of social studies and their tutors* (Doctoral dissertation, University of Glasgow).

Arthur, L (2002) Precarious relationships: Perceptions of culture and citizenship among teachers of German, Compare .*A Journal of Comparative 'Education, 32* (1), 83-93.

Avril, K., David, K., Thomas, B., Ellie, M., & Joana L. (2010) Citizenship education in England: young people's practices and prospects for the future: *the eighth and final report from the Citizenship Education Longitudinal Study* (CELS).

Borg, M. (2001). Teachers' beliefs. *English language Teaching Journal,* 55(2), 186-188.

Dean, B. (2005). Citizenship education in Pakistani Schools; Problems and possibilities. *International Journal of Citizenship and Teacher Education, 1*(2), 35-55.

KENNEDY, K. (1997). *Citizenship Education and the Modern State*. London: Falmer Press.

Lo, W. (2009). Understanding and attitudes towards moral and civic education among primary school teachers in Hong Kong. *Asian Social Sciences, 5*(7), 3-17.

McLAUGHLIN, T.H. (1992). 'Citizenship, diversity and education: a philosophical perspective. *Journal of Moral Education, 21*,(3), 235-46.

Pajares, M. (1992). Teachers' Beliefs and Educational Research; Cleaning Up a Messy Construct. *Review of Educational Research, 62* (3), 307-332.

Sim, J. (2008). What does citizenship mean? Social studies teachers understanding of citizenship in Singapore schools. *Educational Review, 60* (3), 253-266.

Wilkins, C. (1999). Making 'good citizens': The social and political attitudes of PGCE students, *Oxford Review of Education, 25* (1/2), 218-230.